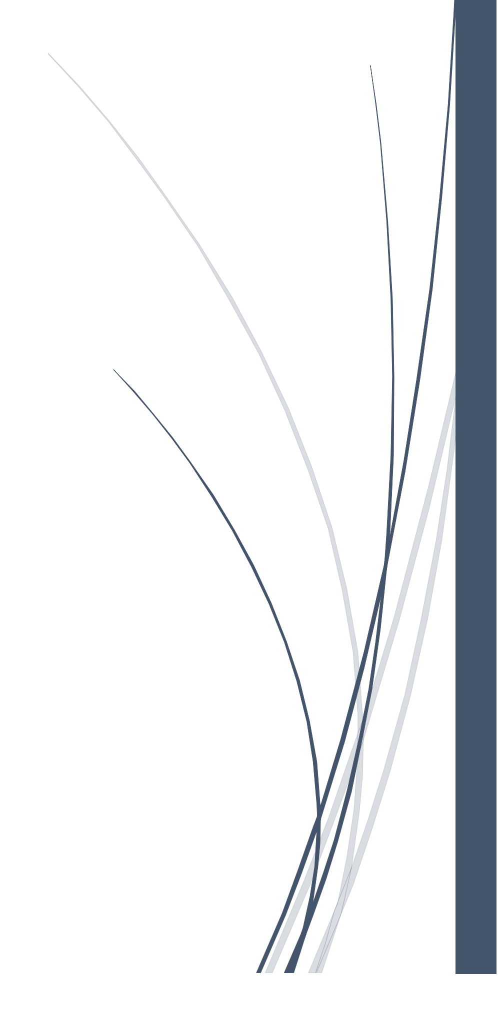
دَالِيَّــةُ الكَلْوَذَانِيِّ





دَالِيَّــةُ الكَلْوَذَانِـيِّ

دَعْ عَنْكَ تَــذْكَارَ الـــخَـلِيطِ الـــمُنْجِدِ والشَّوْقَ نَـحْـوَ الآنِـسَاتِ الـخُـرَّدِ
وَالنَّــوحَ فِي أَطْـلَالِ سُـعْـدَى إِنَّـمَـا تَـــذْكَارُ سُعْدَى شُغْلُ مَنْ لَــمْ يَسْعَدِ
وَاسْمَعْ مَقَــالِي إِنْ أَرَدْتَ تَـخَـلُّـصًا يَوْمَ الــحِسَابِ وَخُذْ بِـهَـٰذَا تَـهْتَـدِ
وَاقْـصِدْ فَإِنِّي قَـدْ قَـفَـيْتُ مُـوَفَّـقًـا نَــهْجَ ابْنِ حَـنْـبَـلِ الإِمَــامِ الأَوْحَـدِ
مِنْ خَيرِ جِيلٍ بَعْـدَ صَحْبِ مُــحَمَّـدٍ وَالـتَّـابِـعِـينَ إِمَــامِ كُلِّ مُـوَحِّــدِ
ذِي العِلْمِ وَالرَّأْيِ الأَصِـيلِ وَمَنْ حَوَى شَرَفًـا عَـلَا فَوقَ الـسُّـهَا وَالفَـرْقَـدِ
واعْلَـمْ بِأَنِّي قَـدْ نَـظَـمْـتُ مَسَائِـلًا لَـمْ آلُ فِـيهَـا النُّـصْـحَ غَـيرَ مُـقَـلِّدِ
وأَجَـبْتُ عَنْ تَـسْـآلِ كُلِّ مُـهَـذَّبٍ ذِي صَـوْلَـةٍ عِنْدَ الـجِـدَالِ مُسَـوَّدِ
هَجَـرَ الرُّقَـادَ وَبَـاتَ سَـاهِـرَ لَـيْلِـهِ ذِي هِـمَّـةٍ لَا يَـسْـتَـلِـذُّ بِـمَـرْقَـدِ
قَـوْمٌ طَـعَـامُـهُـمُ دِرَاسَـةَ عِلْـمِـهِمْ يَـتَـسَابَـقُـونَ إِلَى الـعُـلَا والسُّـؤْدَدِ
قَالُوا: بِمَـا عَرَفَ الــمُـكَلَّفُ رَبَّهُ؟ فَأَجَبْتُ: بِالوَحْيِ الصَّحِيحِ الـمُرْشِدِ
قَالُوا: فَهَلْ رَبُّ الــخَــلَائِقُ وَاحِدٌ؟ قُـلْتُ: الكَمَـالُ لِـرَبِّـنَا الـمُـتَـفَـرِّدِ
قَالُوا: فَهَلْ تَصِفُ الإِلَـٰـهَ؟ أَبِنْ لَـنَا قُلْتُ: الصِّـفَاتُ لِذِي الجَلَالِ السَّـرْمَدِيْ
قَالُوا: فَــهَلْ تِلْكَ الصِّـفَاتُ قَدِيمَةٌ؟ قُلْتُ: الَّــتِي كَالــذَّاتِ لَـمْ تَـتَـجَدَّدِ
قَـالُوا: فَـهَلْ لله عِـنْـدَكَ مُـشْـبِـهٌ؟ قُلْتُ: الـمُشَـبِّـهُ فِي الجَحِيمِ الموصَدِ

قَالُوا: فَأَنْتَ تَــرَاهُ جِسْمًــا؟ قُلْ لَـــنَا فَــأَجَـبْتُ: لَــفْظٌ مُــجْمَلٌ لَــمْ يُسْنَــدِ

قَـــالُوا: فَهَلْ هُوَ فِي الأَمَاكِنِ كُلِّـــهَا؟ فَأَجَبْتُ: بَلْ فِي العُلْوِ مَذْهَبُ أَحْمَـــــدِ

قَـالُوا: أَتَزْعُمُ أَنْ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى؟ قُلْتُ: الصَّـوَابُ كَذَاكَ أَخْبَرَ سَـــــيِّدِيْ

قَـــالُوا: إِذَنْ كَيفَ اسْتِوَاهُ؟ أَبِنْ لَـــنَا فَـــأَجَبْـــتُـــهُمْ: هَذَا سُؤَالُ الــمُعْــتَدِيْ

قَالُوا: النَّـــزُولُ؟ فَـــقُلْتُ: نَاقِلُهُ لَـــنَا قَــومٌ هُــمُ نَــقَــلُوا شَرِيــعَــةَ أَحْــمَــدِ

قَالُوا: فَـــكَيْـــفَ نُزُولُهُ؟ فَـــأَجَبْـــتُهُمْ لَــمْ يُــنْــقَلِ التَّــكْيِـيفُ لِي فِي مُسْــنَــدِ

قَالُوا: فَــيُــنْظَــرُ بِالعُــيُونِ؟ أَجَبْتُهُمْ رُؤْيَـــاهُ رُؤْيَـــا البَــدْرِ عِنْدَ الــمُهْــتَدِيْ

قَـــالُوا: فَـــهَلْ لله عِــلْمٌ؟ قُــلْتُ: مَـــا مِــنْ عَــالِــمٍ إِلَّا بِــعِــلْـــمٍ مُــرْتَـــــدِ

قَـــالُوا: فَـــيُوصَــفُ أَنَّـــهُ مُــتَــكَلِّـــمٌ؟ فَأَجَبْتُ: هَلْ بِالخَرْسِ يُوصَفُ سَيِّدِي؟

قَـــــالُوا: فَمَـــــا القُرْآنُ؟ قُلْتُ: كَلَامُهُ وَمُــنَــزَّلٌ وَحْــيًــا بِــشَــرْعِ مُــحَــمَّــدِ

قَالُوا: الَّذِي نَـــــتْـــــلُوهُ؟ قُلْتُ: كَلَامُهُ لَا رَيْــبَ فِــيــهِ عِــنْــدَ كُلِّ مُــسَـــــدَّدِ

قَالُوا: فَـــــأَفْعَالُ العِبَادِ؟ فَـــــقُلْتُ: مَا مِــنْ خَــالِــقٍ غَــيرُ الإِلَــٰـهِ الأَمْــجَــدِ

قَـــالُوا: فَـــهَلْ فِعْلُ القَبِـــيحِ مُــــرَادُهُ؟ قَــلْــتُ: الإِرَادَةُ كُــلُّـــــهَــا لِلسَّــــيِّـــدِ

لَــوْ لَــمْ يُــرِدْهُ وَكَانَ كَانَ نَــقِــيــصَـــةً سُــبْحَــانَـــهُ عَنْ أَنْ يُعَــجِّــزَهُ الــرَّدِي

فَما الإِيمَـــــــانُ؟ قُلْتُ مُجَــــــاوِبًا: عَــمَــلٌ وَ تَــصْــدِيــقٌ بِغَــيرِ تَــبَــلُّـــدِ

قَـــالُوا: فَمَـــنْ بَعْدَ النَّبِـــيِّ خَلِــيفَـــةً؟ قَـــلْتُ: الــمُوَحِّــدُ قَــبْلَ كُلِّ مُــوَحِّدِ

حَامِــيــهِ فِي يَومِ العَــرِيــشِ وَمَــنْ لَــهُ فِي الغَـــارِ مُسْــعِدُ يَــا لَـــهُ مِنْ مُسْعِـدِ

قَالُوا: فَمَنْ ثَانِــــي أَبِي بَـــكْرِ الرِّضَا؟ قُلْـــتُ: الإِمَـــارَةُ فِي الإِمَـــامِ الأَزْهَـــدِ
فَارُوقُ أَحْــمَـــدَ وَالـــمُحَـــدَّث بَعْـــدَهُ سَـنَـدُ الشَّـرِيعَـةِ بِاللِّـسَـانِ وَبِاليَـدِ
قَالُوا: فَـــثَالِـــثُهُمْ؟ فَقُلْتُ مُسَـــارِعًا: مَنْ بَـايَـعَ الـمُـخْـتَـارُ عَـنْـهُ بِاليَـدِ
صِــهْـرُ النَّبِيِّ عَلَى ابْنَـتَيهِ وَمَنْ حَوَى فَـضْلَـينِ: فَـضْلَ تِـلَاوَةٍ وَتَــهَـجُّـدِ
أَعْنِي: ابْنَ عَفَّانَ الشَّـــهِيدَ وَمَنْ دُعِي فِي النَّاسِ (ذَا النُّورَينِ) صِهْرَ مُحمَّدِ
قَـــالُوا: فَـــرَابِعُهُمْ؟ فَقُلْتُ مُـــبَادِرًا: مَــنْ حَـازَ دُونَـــهُـمُ كَفَـالَةَ أَحْـمَـدِ
زَوْجُ البَتُولِ وَخَيرُ مَنْ وَطِئَ الحَصَـــى بَــعْـدَ الثَّــلَاثَـــةِ وَالكَرِيمُ الـمَحْتِـدِ
أَعْنِي: أَبَـــا الـــحَسَنِ الإِمَـــامَ وَمَنْ لَهُ بَـينَ الأَنَـــامِ فَـضَائِلٌ لَـمْ تُـجْـحَـدِ
وَلِإِبْـــنِ هِـنْـدٍ فِـي الفُـؤَادِ مَـحَـبَّـةٌ وَمَـــوَدَّةٌ فَـلْـيَرْغَـمَـــنَّ مُـفَـنِّـــدِي
ذَاكَ الأَمِــينُ الـــمُــجْتَــبَى لِكِتَابَـــةِ الـ ـــوَحْيِ الـــمُنَـــزَّلِ ذُو التُّقَى وَالسُّؤْدَدِ
فَـعَـلَـيْــهِمُ وَعَلَى الصَّحَابَــةِ كُلِّــهِـمْ صَلَـوَاتُ رَبِّـــهِمُ تَـرُوحُ وَتَــغْـتَـدِي
إِنِّــي لَأَرْجُـــو أَنْ أَفُـــوزَ بِـحُـبِّـهِـمْ وَبِمَـــا اعْتَـقَدْتُ مِنَ الشَّرِيعَـةِ فِي غَدِ
قَــالُوا: أَبَـــانَ الكَلْـــوَذَانِـــيُّ الـــهُـدَى قَـــلْتُ: الَّذِي فَوقَ السَّمَـــاءِ مُؤَيِّـــدِي

دَعْ عَنْكَ تَــذْكَارَ الــخَــلِيطِ الــمُنْجِدِ   والشَّوْقَ نَــحْــوَ الآنِــسَاتِ الــخُــرَّدِ

وَالنَّــوحَ فِي أَطْــلَالِ سُــعْــدَى إِنَّــمَــا   تَــــذْكَارُ سُعْدَى شُغْلُ مَنْ لَــــمْ يَسْعَدِ

وَاسْمَعْ مَقَــالِي إِنْ أَرَدْتَ تَــخَــلُّــصًا   يَوْمَ الــحِسَابِ وَخُذْ بِــهَــٰذَا تَــهْتَــدِ

وَاقْــصِدْ فَإِنِّي قَــدْ قَــفَــيْتُ مُــوَفَّـــقًــا   نَـــهْجَ ابْنِ حَـــنْـــبَــلٍ الإِمَـــامِ الأَوْحَـــدِ

مِنْ خَيرِ جِيلٍ بَعْـــدَ صَحْبِ مُـــحَمَّـــدٍ   وَالـــتَّـــابِـــعـــينَ إِمَـــامِ كُلِّ مُـــوَحِّـــدِ

ذِي العِلْمِ وَالرَّأْيِ الأَصِـــيلِ وَمَنْ حَوَى   شَرَفًــا عَــلَا فَوقَ الـــسُّـــهَا وَالفَــرْقَــدِ

واعْلَــمْ بِأَنِّي قَــدْ نَــظَــمْــتُ مَسَائِــلًا لَــمْ آلُ فِــيهَــا النّــصْــحَ غَــيرَ مُــقَــلِّدِ

وأَجَــبْتُ عَنْ تَــسْــآلِ كُلِّ مُــهَــذَّبٍ ذِي صَــوْلَــةٍ عِنْدَ الــجِــدَالِ مُسَــوَّدِ

هَجَــرَ الرُّقَــادَ وَبَــاتَ سَــاهِــرَ لَــيْلِــهِ ذِي هِــمَّــةٍ لَا يَــسْــتَــلِــذُّ بِــمَــرْقَــدِ

قَــوْمٌ طَــعَــامُــهُــمُ دِرَاسَـــةَ عِلْــمِــهِمْ   يَــتَــسَابَــقُــونَ إِلَى الــعُــلَا والسُّــؤْدَدِ

قَالُوا: بِمَـــا عَرَفَ الــــمُـــكَلَّفُ رَبَّهُ؟   فَأَجَبْتُ: بِالوَحْيِ الصَّحِيحِ الـــــمُرْشِدِ

قَالُوا: فَهَلْ رَبُّ الــــخَـــــلَائِقُ وَاحِدٌ؟   قُــلْتُ: الكَمَــالُ لِــرَبِّــنَا الــمُــتَــفَــرِّدِ

قَالُوا: فَهَلْ تَصِفُ الإِلَـــــهَ؟ أَبِنْ لَـــنَا قُلْتُ: الصِّـفَاتُ لِذِي الجَلَالِ السَّـرْمَدِيْ

قَالُوا: فَـــــهَلْ تِلْكَ الصِّــفَاتُ قَدِيمَةٌ؟ قُلْتُ: الَّــتِي كَالــذَّاتِ لَـــمْ تَـــتَـــجَدَّدِ

قَــالُوا: فَــهَلْ للهِ عِــنْــدَكَ مُــشْــبِــهٌ؟ قُلْتُ: الــمُشَــبِّــهُ فِي الجَحِيمِ الموصَدِ

قَالُوا: فَأَنْتَ تَــرَاهُ جِسْمًـــا؟ قُلْ لَــنَا فَــأَجَــبْتُ: لَــفْظٌ مُــجْمَلٌ لَــمْ يُسْنَـدِ

قَـــالُوا: فَهَلْ هُوَ فِي الأَمَاكِنِ كُلِّـــهَا؟ فَأَجَبْتُ: بَلْ فِي العُلْوِ مَذْهَبُ أَحْمَــــــدِ

قَـالُوا: أَتَزْعُمُ أَنْ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى؟ قُلْتُ: الصَّـوَابُ كَذَاكَ أَخْبَرَ سَــــــيِّدِيْ

قَـــالُوا: إِذَنْ كَيفَ اسْتِوَاهُ؟ أَبِنْ لَـــنَا   فَـــأَجَبْـــتُـــهُمْ: هَذَا سُؤَالُ الــمُعْــتَدِيْ

قَالُوا: النَّـــزُولُ؟ فَـــقُلْتُ: نَاقِلُهُ لَـــنَا   قَــومٌ هُــمُ نَــقَــلُوا شَرِيــعَــةَ أَحْــمَــدِ

قَالُوا: فَــكَيْــفَ نُزُولُهُ؟ فَــأَجَبْــتُهُمْ   لَــمْ يُــنْــقَلِ التَّــكْيِــيفُ لِي فِي مُسْــنَــدِ

قَالُوا: فَــيُــنْظَــرُ بِالعُــيُونِ؟ أَجَبْتُهُمْ رُؤْيَــاهُ رُؤْيَــا البَــدْرِ عِنْدَ الــمُهْــتَدِيْ

قَــالُوا: فَــهَلْ لله عِــلْمٌ؟ قُــلْتُ: مَــا مِــنْ عَــالِـــمٍ إِلَّا بِــعِــلْـــمٍ مُــرْتَــــدِ

قَــالُوا: فَــيُوصَــفُ أَنَّـــهُ مُــتَــكَلِّـــمٌ؟ فَأَجَبْتُ: هَلْ بِالخَرْسِ يُوصَفُ سَيِّدِي؟

قَـــالُوا: فَمَـــا القُرْآنُ؟ قُلْتُ: كَلَامُهُ وَمُـنَـزَّلٌ وَحْـيًـا بِـشَـرْعِ مُـحَـمَّـدِ

قَالُوا: الَّذِي نَـــتْـــلُوهُ؟ قُلْتُ: كَلَامُهُ لَا رَيْـبَ فِـيـهِ عِـنْـدَ كُلِّ مُـسَـــدَّدِ

قَالُوا: فَـــأَفْعَالُ العِبَادِ؟ فَـــقُلْتُ: مَا مِـنْ خَـالِـقٍ غَـيرُ الإِلَـٰـهِ الأَمْـجَـدِ

قَــالُوا: فَــهَلْ فِعْلُ القَبِــيحِ مُــرَادُهُ؟ قَــلْــتُ: الإِرَادَةُ كُــلَّـــهَــا لِلسَّـــيِّــدِ

لَــوْ لَــمْ يُــرِدْهُ وَكَانَ كَانَ نَــقِــيــصَــةَ سُــبْحَــانَــهُ عَنْ أَنْ يُعَــجِّــزَهُ الــرَّدِي

فَما الإِيمَـــــــانُ؟ قُلْتُ مُجَـــــاوِبًا: عَــمَــلٌ وَ تَــصْــدِيــقٌ بِغَــيرِ تَــبَــلَّــدِ

قَــالُوا: فَمَــنْ بَعْدَ النَّبِــيِّ خَلِـيفَــةَ؟ قَــلْتُ: الــمُوَحِّــدُ قَــبْلَ كُلِّ مُــوَحِّدِ

حَامِـيــهِ فِي يَومِ العَـرِيـشِ وَمَـنْ لَــهُ فِي الغَــارِ مُسْـعِدُ يَـا لَــهُ مِنْ مُسْعِـدِ

قَالُوا: فَمَنْ ثَانِـــي أَبِي بَـــكْرِ الرِّضَا؟ قَلْــتُ: الإِمَــارَةُ فِي الإِمَــامِ الأَزْهَــدِ

فَارُوقُ أَحْــمَــدَ وَالــمُحَــدَّث بَعْــدَهُ   سَــنَـدُ الشَّــرِيعَــةِ بِاللِّـسَــانِ وَبِاليَـدِ

قَالُوا: فَـــثَالِـــثُهُمْ؟ فَقُلْتُ مُسَـــارِعًا: مَنْ بَـايَـعَ الـمُـخْـتَـارُ عَـنْـهُ بِاليَـدِ

صِــهْـرُ النَّبِيِّ عَلَى ابْنَـتَيهِ وَمَنْ حَوَى   فَـضْلَـينِ: فَـضْلَ تِـلَاوَةٍ وَتَــهَـجُّـدِ

أَعْنِي: ابْنَ عَفَّانَ الشَّـــهِيدَ وَمَنْ دُعِي فِي النَّاسِ (ذَا النَّورَينِ) صِهْرَ مُحَمَّدِ

قَـــالُوا: فَــرَابِعُهُمْ؟ فَقُلْتُ مُـــبَادِرًا: مَــنْ حَــازَ دُونَـــهُـمُ كَفَــالَةَ أَحْـمَـدِ

زَوْجُ البَتُولِ وَخَيرُ مَنْ وَطِئَ الحَصَــى بَــعْـدَ الثَّــلَاثَـــةِ وَالكَرِيمُ الــمَحْتِــدِ

أَعْنِي: أَبَــا الــحَسَنِ الإِمَــامَ وَمَنْ لَهُ   بَــينَ الأَنَــامِ فَــضَائِلٌ لَــمْ تُــجْــحَــدِ

وَلِإِبْـــنِ هِــنْــدٍ فِــي الفُــؤَادِ مَــحَــبَّــةَ   وَمَـــوَدَّةٌ فَــلْــيَرْغَــمَـــنَّ مُــفَــنِّـــدِي

ذَاكَ الأَمِــينُ الــمُــجْتَــبَى لِكِتَابَــةِ الــ   ــوَحْيِ الـــمُنَـــزَّلِ ذَو التُّقَى وَالسُّؤْدَدِ

فَـعَـلَـيْـهِمُ وَعَلَى الصَّحَابَـةِ كُلِّـهِـمْ   صَلَـوَاتُ رَبِّـهِمُ تَـرُوحُ وَتَـغْـتَـدِي
إِنِّـي لَأَرْجُـو أَنْ أَفُـوزَ بِـحُـبِّـهِـمْ   وَبِمَـا اعْتَـقَدْتُ مِنَ الشَّرِيعَـةِ فِي غَدِ
قَـالُوا: أَبَـانَ الكَلْـوَذَانِـيُّ الـهُـدَى   قُـلْتُ: الّذِي فَوقَ السَّمَـاءِ مُؤَيِّـدِي